

١) التعليق على رسالة أصول السنة للإمام احمد ابن حنبل - رحمه الله - // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فهذه الرسالة التي بين ايدينا وهي رسالة اصول السنة لامام اهل السنة ابي عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني رحمه الله. النيسابولي مولدا - 00:00:00 البغدادي نشأة ووفاة هذه الرسالة العظيمة تبين لنا اصول السنة. وسيأتي معنا هذه هي العبارة في قول الامام رحمه الله وقبل القراءة في هذه الرسالة احب ان انبه على امر وهو كيف يعرف ان الرجل يسير - 00:00:30 على السنة او ليس على السنة. ينظر الى ثلاثة امور. الامر الاول ينظر الى مصدره من اين يستقي مسائل الاعتقاد فان كان يشتقي مسائل الاعتقاد من الكتاب والسنة وما كان عليه الصحابة - 00:01:07 رضوان الله تعالى عليهم فهذا يعني انه صح له المصدر. لان ابواب الاعتقاد لا مدخل للعقول فيها. لان جلها مسائل غيبية والغيب لا يمكن ادراكه بالعقل لان العقل له وسائل يدرك بها - 00:01:41 كالتجربة وهي من مدارك العقول او قياس الشئ على الشئ وهذه من مدارك العقول الظنية. او النظر والسمع واللمس والشم والذوق الاحاسيس هذه فدارك العقول. فلو قلنا للناس والجن اجتهدوا بعقولكم واخبروني - 00:02:16 ما الذي فوق السماء الاولى لا يمكنهم ذلك فضلا عن ان يخبرونا ما الذي في الجنة؟ لا يمكن هذا بالعقل اذن اول ما به يعرف الانسان كونه على السنة او لا - 00:02:55 ان ننظر الى المصدر الذي منه يستقي الاعتقاد. الامر الثاني ان ننظر الى المنهج الذي يستدل به في الاعتقاد بمعنى هل يفهم الكتاب والسنة بعقله او تفسير الصحابة والتابعين. والائمة المرطيين - 00:03:21 كما لك وابي حنيفة والشافعي واحمد والبخاري وابي داود والترمذي ائمة الدنيا الذين اطبق الموافق والمخالف على امامته. فمن العيب بما كان ان يقول الرجل انه شافعي في الفقه ثم يتأخر عن الامام ابي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي في الاعتقاد. ولا ينتسب اليه - 00:04:01 وينتسب الى ابي الحسن الاشعري قوي لاب المعالي الجويني او الى غيره من العلماء الذين تأخروا في في الزمان وتأخرهم في الزمان يعني تأخرهم في الرتبة لا شك اننا نعتقد - 00:04:45 ان الائمة الذين جعل الله لهم القبول في الارض كمالك الشافعي وابي حنيفة واحمد والبخاري ومسلم ونحوهم انهم كانوا اشد الناس اعتقادا واحسن الناس سنة والتزاما بما كان عليه السلف الاول - 00:05:12 والصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم باحسان. قال الله عز وجل والسابقون لو من المهاجرين والانصار. انتم درستم اللغة العربية الف واللام يأتي لعدة معنا. هنا في الاية من المهاجرين والانصار. الف واللام للاستغراق. او للجنس فجنس - 00:05:44 مهاجرين وجنس الانصار كلهم موعودون بهذا الوعد العظيم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار من لبيان الجنس اي من من جنس المهاجرين ومن جنس ما هو لازم يكون افاضل لا من المهاجرين والانصار - 00:06:14 مطلقا ثم قال بعده والذين اتبعوهم هكذا ولا في قيد؟ باحسان في هذا القيد فمن اراد ان يكون على السنة التي سار عليها النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:41

واصحابه واله واصحابه رضوان الله عليهم فعلينا ان نتبعهم باحسان ومعنى الاتباع بالاحسان الا نستأخر عنهم والا نتقدم عليهم. فنقدم فهمهم على فهمنا. وليس معنى هذا كما يفهمه البعض الغاء عقولنا. وانما المقصود ان الانسان يعمل عقله في اتباع -

[00:07:03](#)

الكتاب والسنة. وما كان عليه سلف هذه الامة. الامر الثالث النظر الى افراد المسائل النظر الى افراد مسائل الاعتقاد وافراد مسائل الاعتقاد منقسمة الى قسمين مسائل علمية ومسائل عملية. من الاسماء - [00:07:46](#)

من المسائل العلمية الايمان بالله ربا ومعبودا وكونه جل وعلا له الاسماء الحسنى والصفات العليا. ذو الجلال والاکرام. الايمان بالملائكة الايمان بالكتب الايمان بالرسول. ايمان اليوم الآخر القدر خيره وشره. ومن المسائل العملية صرف العبادة لله عز وجل. وحده -

[00:08:26](#)

لا شريك له لا يعبد غيره. العمل بما في كتاب الله تبارك وتعالى حسب الوسع والطاقة اكرام الملائكة بما جاء بالشرع بما جاء في الشرع

اتباع النبي الكريم صلى الله - [00:09:06](#)

عليه وسلم نصره عليه الصلاة والسلام اعزاز سنته عليه الصلاة والسلام. حبه عليه الصلاة والسلام تفجيله عليه الصلاة والسلام وتبجيل سنتك وهكذا العمل في القدر وذلك بالصبر والرضا فهذه مسائل الاعتقاد. ان رأيت انسانا يخالف فيها فتتأمل الى سبب المخالفة -

[00:09:33](#)

فان كان سبب المخالفة اختلاف المصدر كما ذكرنا او اختلاف المنهج كما بينا. فهذا يعني ان الرجل ليس على السنة مثل الخوارج الذين

لم يبالوا بفهم علي رضي الله عنه. ولا بفهم - [00:10:19](#)

من معه من الصحابة بل قالوا هم رجال ونحن رجال وصاروا يهجمون على القرآن ويقولون لعلي رضي الله تعالى عنه لا حكم الا لله.

ان الحكم الا لله اية فقال علي رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطل. ولذلك - [00:10:46](#)

وقعوا في تكفير المسلمين. ولا حول ولا قوة الا بالله الخطأ في افراد المسائل مسائل الاعتقاد ان كان سببه مبنيا ان كان سببه عدم

الخطأ في المصدر والاستدلال فهذا قد يغتفر لصاحبه. لكن ان كان سببه - [00:11:16](#)

اختلاف في المصدر والمنهج فهذا يخرج الرجل من السنة ويلحقه باهل البدع عياذا بالله نسأل الله ان يثبتنا واياكم على السنة. ما هي

هذه السنة؟ وما هي اصولها هذه هي فحوى هذه الرسالة. التي قال فيها عبدوس بن مالك العطار - [00:11:46](#)

وجاء الى الامام احمد طالبا من امام اهل السنة ان يكتب له كلمات ان سار عليها سار على السنة ويرجو بذلك الوصول الى الاعتقاد

الصحيح في بعض النسخ ان الامام ابا عبدالله كتب اليه وفي بعض النسخ انه املى - [00:12:16](#)

ولقد ذكرنا في عدة دروس لنا ان الفعل ينسب الى الامر فكتب الينا يعني امر طلب كتابة هذه الرسالة. ثم هو املى والكاتب يكتب.

ودفع ما املاه الى عبوس ابن مالك العطار فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم حسن الاعتقاد - [00:12:46](#)

اتباع السنة وان يلحقنا بائمة السنة اتباعا ورفعة ومقام اولئك القوم وان لم نعمل اعمالهم غير انا نشهد الله ومن حضر من الملائكة

وعباد الله الصالحين انا نحبه ونجلهم قصارى جهدنا ونعمل جهدنا على اتباعهم نسأل الله ان يثبتنا واياكم على ذلك - [00:13:16](#)

حتى نلقاه وهو راض عنا. هم. فنبدأ على بركة الله القراءة مع الشيخ حمود الغريفي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين.

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخنا ووالدينا يا رب العالمين - [00:13:53](#)

باسانكم حفظكم الله الى ابي عبدالله يحيى بن ابي الحسن احمد بن البنا. قال اخبرنا والدي ابو علي الحسن بن احمد بن البنا. قال

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل؟ قال المعدل قال المعدل - [00:14:13](#)

في اصطلاح المتقدمين هو الرجل الذي عين عند القاضي ليقول فلان يشهد يصلح وللشهادة فلان لا يصلح للشهادة. هذا معنى المعدل.

وهذا موجود الى الان. في المحاكم الشرعية السعودية في ناس يسمونهم المعدلين او المزكين. نعم. اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد

بن عبدالله - [00:14:33](#)

المعدل قال حدثنا عثمان بن احمد بن السماك حدثنا قال حدثنا لا يكتبون كلمة قال لكنهم ينطقون بها نعم. قال حدثنا ابو محمد الحسن

ابن عبد الوهاب ابو العنبر قراءة عليه من كتابه في شهر في شهر ربيع الاول - 00:15:03

سنة ثلاث وتسعين ومئتين. قال حدثنا ابو جعفر محمد بن سليمان المنقري البصري بتئيس. قال حدثني عبدوس ابن مالك العطار. قال سمعت عبد الله احمد بن احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه يقول اصول السنة اصول السنة عندنا التمسك التمسك بما كان عليه اصحابه - 00:15:23

صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فيها ضلالة. محسوب. آ اصول جمع اصل واصل كل شيء بحسبه. فاصل البنيان اساسه. وآ اصل الرجل نسبه واصل الدين مصدره الكتاب والسنة. اذا اصول السنة - 00:15:43
ان هنا الاصول اضيفت الى ماذا؟ الى السنة. اضافة هنا تقتضي التخصيص. فالامام رحمه الله يبين في هذه الرسالة ليست كل اصول الدين. وانما يبين اصول السنة. لان اصول العبادات مختلفة عن اصول المعاملات - 00:16:13
لذلك عند الفقهاء شيء اسمه القواعد الفقهية. وفي شيء عندهم اسمه قواعد الاصولية. اصول الفقه لا هنا اصول السنة. والسنة تطلق ويراد بها عدة معاني السنة عند الفقهاء ما ليس بواجب. وهو الذي يساوي عندهم المندوب والمستحب - 00:16:43
السنة عند علماء اصول الفقه المصدر الثاني من مصادر التشريع السنة عند علماء الحديث ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان قولاً او فعلاً تقريراً او وصفاً - 00:17:13

اما السنة عند علماء الاعتقاد فالمقصود بها الاعتقاد الصحيح كلمة السنة عند علماء الاعتقاد معناها الاعتقاد الصحيح ولذلك نجد ان فطاحل العلماء وائمتهم ان فطاحل العلماء وائمتهم يسمون مؤلفاتهم في الاعتقاد بكلمة السنة. السنة لعبدالله ابن الامام - 00:17:36
الاحباب لاحظ السنة للخلاب. السنة للمزن. وهكذا السنة ابي عاصم وهي كتب في الاعتقاد. اذا معنى السنة يعني الاعتقاد الصحيح الذي مضى عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم والصحابة والتابعون. وهنا مراد الامام اصول السنة اي - 00:18:14
اصول العقيدة الصحيحة عندنا اصول العقيدة الصحيحة عندنا. وقوله عندنا هذه العندية مضافة الى نائي الفاعلين المقصود بهم عند اهل السنة والجماعة وقال رحمه الله اصول السنة عندنا ما هي؟ قال التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء. هذا الذي نحن نسميه - 00:18:44
بالمهجع في الاعتقاد. التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء هنا لابد ان ننتبه لماذا نتمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم ونقتدي به - 00:19:21

اولا لانهم لم يختلفوا في الاعتقاد. اولاً لانهم لم يختلفوا في الاعتقاد تأملوا معي اختلافوا في مسائل الفقه. اختلافوا في مسائل العبادات. اختلافوا في مسائل المعاملات اختلافوا في مسائل الدنيوية وقع القتال بينهم. قتال ما هو امر هيب. ومع ذلك اعتقادهم واحد - 00:19:40

ومع ذلك اعتقادهم واحد لم يختلف فالصحابة الموجودين في العراق في البصرة والكوفة عن اعتقاد الشاميين. لم يختلف الصحابة الموجودين في مصر عن الصحابة الموجودين في بلاد فارس وهذا اعظم دليل على وجوب السير على ما كانوا عليه. اذا لانهم لم يختلفوا - 00:20:10

ثانياً لانها مسائل اجماعية علمية وعملية. ثالثاً لان الله امرنا بالافتداء بهم. وبين؟ في موضعين من سورة البقرة. في الاعتقاد امرنا الله بالسير على ما كانوا عليه في الاعتقاد. وكثير منا ربما يقرأ هذه الآية ولا ينتبه لها - 00:20:45
الاول ان المنافقين ادعوا الايمان صح ولا لا؟ واذا ومن من يقول امنا. في اول سورة البقرة. ماذا قال الله لهم؟ تأملوا معي. واذا قيل لهم امنوا ما امن الناس ليش طلب منهم ربنا ان يؤمنوا كما امن الناس؟ او لماذا نقل القول - 00:21:15

الذي قيل لهم من القائل امن كما من الناس؟ القائل هو الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا قيل لهؤلاء المنافقين من القائل المبني المجهول قد يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون عمر قد يكون عثمان يقول للمنافقين امنوا مثلنا. ايش الايمان هذا - 00:21:45

ماذا قالوا؟ انؤمن كما امن السفهاء رفضوا ايمان الصحابة. قال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء. واللي درس اللغة العربية يدرك انهم

هم. بعض الناس يظن من التكرار اما الثاني ها لا هذا مو تكرر. هذا عند علماء اللغة ايش يفيد؟ فيهم وفيه هم ظمير - [00:22:04](#)
ولا نكرة؟ ما اعرف ما اعرف. الظمائر كلها معرفة ما ما في خلاف بين علماء اللغة. طيب والسفهاء معرف بايش اذا المبتدأ والخبر ها معرفتان المبتدأ والخبر معرفتان والقاعدة اللغوية - [00:22:34](#)

ان المبتدأ والخبر اذا كانتا معرفتين وادخل بينهما ظمير الفصل افاد الحصر واضح؟ كانه يقول لا اسفه ممن يخالف ايمان الصحابة. هذا معنى الكلام. الا انهم هم السفهاء فحصر السفه فيمن خالف ايمان الصحابة. اذا لابد آآ تأملوا معي ان هذه القضية مهمة. امنوا - [00:22:54](#)

ما امن الناس. بعدين تمشي صفحات في سورة البقرة تجد ان هناك اناس اخرين الدعوة والايمان. اليهود الدعوة والايمان وكانوا في المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم. كل الطوائف في المدينة من اليهود ادعوا - [00:23:24](#)

الايمان والنصارى ايضا يدعون قال الله عز وجل تأملوا معي ما قال الله ايمانكم غلط لا طلب منهم ايمانا كايمان الصحابة. كيف هذا الكلام؟ موجود في القرآن. قال الله عز وجل تأملوا. فان امنوا - [00:23:44](#)

بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. نص الاية الاهتداء لا يحصل الا بايمان كايماني فان امنوا هؤلاء اليهود المدعين للايمان هؤلاء الذين يدعون بمثل ما امنتم به المثلية هنا في الاية هل المقصود الكمية؟ هل يمكن يكون ايماننا كما - [00:24:04](#)

الصحابة ما يمكن اذا تأمل ايش؟ كيف لان المثل كلمة المثل تطلق ويراد بها كم ها؟ او تطلق ويراد بها الكيف. هنا القرينة تدل ان المراد بمثل هناك الكيف ان امنوا كيفما امنتم انتم فقد اهتدوا - [00:24:34](#)

اذا والامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله في رسالته رسالة وهي من اول وهي اول رسالة في اصول الفقه على الصحيح من اقوال العلماء وكذلك في اه في اه كتاب الام في عدة مواضع يستدل وجوب اتباع - [00:25:00](#)

ما كان عليه الصحابة باية سورة النساء. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى اتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصلي جهنم. اذا لابد من اتباع ما اجمع عليه الصحابة رضوان الله. لذلك علماء اهل السنة ماذا يقولون؟ تأملوا معي - [00:25:31](#)

يقولون ان الدالة التي يستدل بها في اثبات العبادات والمعاملات ما هي؟ الكتاب والسنة والاجماع اجماع من؟ اول ما يخطر ببالك اجماع الصحابة. ما هو يخطر ببالك يا جماعة لانه اول اجماع المتأخرين يصعب حكايته. كيف تعرف ان العلماء اجمعوا؟ صعب. طيب - [00:25:56](#)

الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح. اذا لابد من التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك كان ابن عباس لما خرج الخوارج على علي رضي الله تعالى عنه ذهب اليه قال لهم - [00:26:28](#)

عجيبه احفظوها. قال لهم افيكم احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ ينظرون ما يجدون حد من الصحابة. طيب الصحابة كلهم ما فيهم واحد معكم. وقد نقل ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - [00:26:48](#)

في المنهاج وغيره انه لا يعرف عن صحابي بدعة. عصمهم الله فردا من البدع وعصمهم الله جماعة من الخطأ هم ليسوا معصومين في افرادهم اذا اصول السنة عندنا التمسك هذا رقم واحد بما كان عليه اصحاب رسول الله - [00:27:08](#)

صلى الله عليه وسلم والافتداء وترك البدع. البدع هنا المقصود بها المحدثات التي احدثت في دين الله عز وجل. اما المحدثات الدنيوية هذه بدع لغوية ما لنا ولها. وترك البدع يعنون به - [00:27:37](#)

البدع في الدين. البدع في الدين. ايا كانت هذه البدع. فالرجل الذي يحب الصحابة رضوان الله عليهم يتبعهم يترك البدع. نعم. والبدعة كما قال العلماء الله في الاصطلاح الشرعي وهو تعريف الشاطبي رحمه الله كل - [00:28:00](#)

ما احدث على خلاف الشر وهذا التعريف احد التعريف والتعريف الاخر هو ما جاء في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو اذا هذا هو تعريف البدع. ان يعمل الانسان عمل لم يكن عليه امر النبي - [00:28:30](#)

صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه. هذا هو تعريف البدعة. ثم قال رحمه الله وكل بدعة ضلالة. هذه قاعدة نبوية كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولها في كل خطبة جمعة. كما في صحيح الامام مسلم من حديث جابر قال - [00:28:54](#)

ان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وشر الأمور محدثاتها وكل محدثات بتحصل. وهكذا جاء في حديث عبد الله بن مسعود عند أبي داود والترمذي وغيره - [00:29:24](#)

جاء في حديث العرباض ابن سارية عند أبي داود والترمذي قال في حديث اه كانها موعظة مودع قال واياكم ومحدثات الأمور. فان كل محدثة بدعة. واياكم لذات الأمور. اذا كل بدعة ضلالة. قد يقول قائل لا ليس كل البدع ضلالة. نقول هذا استدراك على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:44](#)

والله عز وجل ماذا قال في القرآن لنا؟ في البدع ها؟ ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين من الدين تأمل كلمة من من الدنيا كيفكم هذا شيء راجع لكم لكن من الدين لا - [00:30:14](#)

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين. تشريعي من الدين هذا من اصعب الأمور. لماذا؟ لانه لا يؤدي الى عبادة الله اولا وهو استدراك على الانبياء. ثانيا وتخريب للشرع وافساد له ثالثا - [00:30:34](#)

تأملوا لهذه النقاط الثلاث. البدع اصحابها يظنون انهم يتقربون الى الله وهم يبتعدون عن الله. لان البدعة البدعة بعد. البدع اصحابها يظنون انهم يحسنون الى الشرع وهم يسيئون الى الشر - [00:30:54](#)

لانهم يضيفون اليها ما ليس منك من الشر ولذلك يجب على الانسان يدرك ان كل بدعة في الدين ضلالة. وما ينسبه بعض الناس الى الامام الشافعي رحمه الله انه قسم البدع الى بدعة حسنة وبدع سيئة فهذا خطأ على الامام أبي عبد الله لماذا - [00:31:14](#)

لانه رحمه الله ان صح عنه هذا التقسيم فهو لم يعني البدع في الدين. وانما عن البدع الدنيوية. لو جاء الانسان الينا وسألنا وقال البدع الدنيوية الى كم قسم تنقسم؟ نقول له قسمين - [00:31:39](#)

البدع الدنيوية. انسان صنع مكيف هذي بدعة حسنة. صح ولا لا؟ لكن انسان صنع قنبلة ذرية يبئد البشرية تبئد البشرية هذه بدعة سيئة. كل انسان يدرك هذا ان البدع الدنيوية منقسمة الى قسمين - [00:31:59](#)

سنة وسيئة وهي في كونها حسنة تنقسم الى احكام الوجوه او الاستحباب او الجواز وكونها سيئة تنقسم الى قسمين المكروه او المحرم. هذا واضح يا شباب ولا لا؟ يعني كلام الامام - [00:32:20](#)

ابو عبد الله الشافعي رحمه الله كلام الامام أبي عبد الله الشافعي لو صح فان المقصود تقسيم البدع الدنيوي حسنة اما البدع الدينية ما يمكن ان يقول انسان بدعة ايش؟ حسنة ما يمكن. يجي انسان يقول لنا - [00:32:40](#)

مع ليش تقرن الفاتحة مرة واحدة في الصلاة الفاتحة لذيدة اقرؤوها مرتين زيادة الخير خيرها وش تقولون؟ ما يصير طيب ليش ما يصير؟ ما فعله النبي الفاتحة خير نعم الفاتحة خير على راسنا وعينا وفي قلوبنا ولا لا - [00:33:01](#)

لكن هل نكررها مرتين في الصلاة؟ بل جمع من الفقهاء يقول من كرر الفاتحة بطلت صلاته. ليش لا يكرر مثل الذي يركع مرتين ايش حكم صلاته؟ اللي يركع مرتين واللي يسجد ثلاث - [00:33:21](#)

ويزيد في الصلاة خامسة واضح المسألة واضحة لكن سبحان الله الناس يزيدون في دين الله اشياء ولما تقول لهم مثلا الانسان يأتي ويقرأ مثلا عند القبر والقرآن. فيقول له يا اخي هل فعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل فعله - [00:33:41](#)

الصحابة يسكت بس يقول لك يا اخي هذا قرآن خير. شو المشكلة اني اقرأ الخير؟ لا هو مو مشكلة في الخير. هو خير خير. لكن المشكلة هل فعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:01](#)

هنا سؤالنا هذا سؤال لذلك ايها الاخوة يجب ان نستيقظ بالكلية التي شرعها الله لنا وهي ان التشريع في الدين ها هذا من اخطر الأمور ام لهم شركاء شرعوا لهم؟ لذلك قال الله لنا انتبهوا اتبعوا ما انزل ها اليكم - [00:34:13](#)

ولا تتبعوا من دونه عقولا ها وش تكلمة الاية؟ ما سألتهم نفسكم ليش ايش قال اولياءه؟ ليش ما قال ولا تتبعوا من دونه عقولا ولا اشخاصا؟ ليش قال اولياءه؟ والولي من اول معانيه - [00:34:40](#)

الحبوب ولا تتبعوا من دنيا محبوبات. ترى كل الذين يحدثون البدع انما هي محبوبات في قلوبهم اتبعونا هذا معنى لا ينبغي للانسان الا اتباع نعم جزاك الله خير قال رحمه الله - [00:35:00](#)

ترك الخصومات في الدين وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء وترك المراء والجدال. والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة القرآن وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس ولا ولا تظرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول ولا ولا اهواء - [00:35:20](#) وانما هو الاتباع وترك الهوى. الخصومات يعني ما يسميه الناس اليوم ها المناظرات الانسان الذي يحب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يترك الخصومات. لان هذه الخصومات لا تؤدي الى بيان الحق قد تؤدي الى النزاعات وتؤدي الى الشقاق بين المجتمعات. بين الحق من قبل منك الحمد لله - [00:35:40](#)

من لم يقبل منك ما انت عليهم ببسيط. هذه من طريقة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء يعني الانسان يترك الجلوس عند اصحاب الاهواء لماذا؟ لان القلوب اذا - [00:36:10](#)

اشربت الهواء ربما لا يستطيع نزعها. فالانسان يبتعد عن اضرب لكم مثال الان. هناك ما يفسد البدن هناك ما يفسد الاعتقاد. الاطبا يقولون هذا مكان الطب الوقائي ممنوع يكتبون على غرفة المريض ممنوع الدخول عليه. ليش يا جماعة؟ ابوي لا ما يصير تدخل.

اخوي لا ما يصير تدخل. ولدي - [00:36:34](#)

ليش؟ قال فيه مرض في الجرثومة شوف يمنعونك حفاظا على ايش؟ بدك. وعلماء الشرع يمنعون دونك حفاظا على ما هو جاوبوا شي جديد. شي عقلي واضح. لذلك ترك الخصومات هذا - [00:37:03](#)

امر عظيم هذه قاعدة. لذلك الله قال وجادلهم بالتتي هي احسن. ومعنى المجادلة بالتتي هي احسن بيتي الحق ان قبلوا منك الحمد لله. ما قبلوا منك ما في داعي تقول ايش تقولون ايش تقولون ايش تقول وفي الاخير سب وشتتم لا لا هذا ما كان -

[00:37:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه لاحظوا جادل علماء اهل الكتاب بالتتي هي احسن وهو بيان الحق ثم تركهم وما يتفكرون فيه. بس. ما قال تعالوا ناظروني. وهكذا - [00:37:43](#)

اهل الكتابين النصارى ايضا جادلهم كما في قصة وفد نجران بين لهم بالتتي هي احسن. وهكذا الصحابة رضوان الله لم يثبت ان الصحابة رضوان الله عليهم جلسوا للمناظرات مع اهل الكتابين ابداء. فضلا - [00:38:03](#)

اهل القهوة فلذلك ايها الاخوة هذه قواعد عظيمة. الجلوس مع اصحاب الاهواء هذا يؤدي الى الافكار افساد العقائد وينبغي ترك المراء والجدال. المراء من المماراة وهو كون الانسان يماري الآخر - [00:38:23](#)

ليظهر انه على الحق وانه يريد الحق. لا. هذا فيه حظ للنفس وهذا منهى عنه. فالانسان يبين الحق للحق لا لكونه يريد ان يكون هو على الحق. اذا رأيت اثنان يتخاصمان فاعلم ان كل واحد - [00:38:46](#)

منهما يريد ان يكون هو على الحق وهذا اكبر خطأ يقع فيه الناس اليوم. الانسان يبين الحق للحق لا لنفسه وهذه من علامته انه لا يماري ولا يجادل. الا بالتتي هي احسن كما جاء في نص القرآن - [00:39:06](#)

ثم قال رحمه الله والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه تحمل على معنيين الاول ان المقصود الاعتقاد الصحيح عندنا هو المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:26](#)

المعنى الثاني يرحمك الله. السنة عندنا اثار رسول الله اي السنة التي تفسر مصير الاعتقاد الصحيح هي اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. التركية والفعلية والقولية. ثم بين المنهج في الاستدلال فقال والسنة تفسر القرآن - [00:39:46](#)

المسلم بالقرآن للذين احسنوا الحسنى والزيادة. فيقرأ الحديث الصحيح قال زيادة النظر الى وجه الله خلاص. نسأل الله ان يرزقنا واياكم النظر الى وجهك. ما يجي بعدين ينكر يقول شلون - [00:40:16](#)

خلاص الحديث ثبت يقرأ في آ السنة قال انكم ترون ربكم اذا خلاص نرى رب تبارك وتعالى. ونفسر بهذا الحديث ونفسر بهذا الحديث قول الله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. خلاص. ما عندنا اشكال. يقول النبي - [00:40:36](#)

صلى الله عليه وسلم فاذهبوا فاسجد تحت العرش فيقول يا محمد سل تعطى واشفع كفر فنثبت هذه الاثار التي تفسر مجيء الرب للقضاء والفصل والحكم والقول. وجاء ربك هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ اذا السنة تفسر القرآن.

معنى التفسير التوضيح تجليه تبينه وهي دلائل القرآن اي هي الدالة تبين مجملات القرآن. القرآن فيه مجمل. اقيموا الصلاة. بالله عليكم هل في القرآن هذه الصلاة يصلحها مرتب ما يمكن. اذكر انه في عام - 00:41:38

اربعة وتسعين ميلادية جاءنا رجل كان ينكر السد. ينكر السد فقلت له طيب انت الان تنكر السنة كيف تصلي؟ قال اصلي مثلكم. قلت نحن نصلي بناء على السنة انت تصلي بناء على ماذا - 00:42:08

قال نصلي بناء على ما رأيت الامة عليه. قلت الامة اذا ترى الاستدلال بالقرآن فخلك مع الامة. ولا لاها؟ الامة ترى الاستبدال بالسنة فخلك مع الامة. يعني هذا غريب جدا الناس هؤلاء - 00:42:28

لذلك قال الله عز وجل وقيموا الصلاة كيف؟ كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم. واتوا الزكاة من اي الاموال؟ كم من متى نخرج الزكاة؟ ها منين عرفت؟ من السنة ما يمكن العلم بهذا الا من السنة هذا معنى وهي دلائل القرآن. قال وليس - 00:42:46

في السنة قياس. ما معنى هذه العبارة؟ معناه ان الاعتقاد لا يمكن اثباته بالقياس غيب ما يمكن للانسان ان يثبت لله اسما بالقياس ما يمكن للانسان ان يثبت لله تبارك وتعالى ها وصفا بالقياس. لانه جل في علاه - 00:43:12

لا يقاس بخلقه فلا تضربوا لله الامثال. والله يعلم وانتم لا تعلمون. اذا ليس في السنة قياس اي ان الصحيح لا يثبت بالقياس هذا معنى صحيح. والمعنى الاخر ان السنة اللي هي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن اثباتها بالقياس اي بالعقود ايضا - 00:43:39

وهذا ايضا معنى صحيح. ولا تضرب لها الامثال. اي لا تضرب لها الامثال سواء في الاثبات او في الرد. بعض الناس يرد السنة بالقياس. يضرب المثل لاجل رد السنة. هذا ما يجوز - 00:44:06

هذا لا يجوز هذا ان نرد سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بناء على قياساته. لذلك قال ولا تدرك بالعقول والاهواء. مسائل الاعتقاد كما ذكرنا جل مسائل الاعتقاد غيب. فلا يمكن العلم بها الا - 00:44:25

بالاتباع لذلك قال وانما هو الاتباع وترك الهوى. اهل البدع يسمون باهل الاهواء طيب لماذا سمو باهل الاهواء؟ لان لانها مفسرة لمعنى ولا تتبعوا من دونه الاولياء محبوبات واتباع المحبوب هذا هو الهوى. الانسان يلزم نفسه السنة - 00:44:45

سواء احبها او لم يحبها. ثم اذا الزم نفسه بها وجد الرضا والحب لها بعد ذلك. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله ومن السنة ومن السنة اللازمة التي التي من ترك السنة ومن سنة لازمة - 00:45:16

سلام عليكم. من السنة اللازمة التي ان ترك منها خصلة ولم يقبلها ويؤمن بها لم يكن لاهلها. الايمان قد بدأ الامام رحمه الله بعد ان بين مصدر الاعتقاد ومنهج الاستدلال في الاعتقاد بدأ بذكر افراد - 00:45:36

التي هي اصول في السنة. نعم. قال رحمه الله الايمان والقدر خيره وشره. والتصديق بالاحاديث فيه والايمان الايمان بها لا يقال لما ولا كيف انما هو التصديق والايمان بها. الايمان بالقدر خيره وشره ركن من اركان الايمان. كما هو منصوص الحديث - 00:45:56

ومع ذلك القدريه ها لا يقبلونها ولا يظن ظن ان الطائفة القدريه غير موجودة موجودين الان وبكثرة موجودين وبكثرة سواء في القنوات او في اليوتيوبات فهم لا يثبتون القدر عياذا بالله. اهل السنة والجماعة يقولون ان الله عز وجل عليم - 00:46:16

علمه شامل لما كان وما هو كائن وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون هذا معنى علمه الشامل ما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حب ورقة اوراق الشجر ما لها قيمة - 00:46:42

نظرنا لكن الله يعلمه. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رب ولا يابس الا في اذا يعلم هذا علم كتاب هذي كتاب اذا الايمان بالقدر عند اهل السنة مبني على اربع مراتب - 00:47:02

الايمان بالقدر لا يصح ولا يستقيم الا بربع مراتب. المرتبة الاولى الايمان بان الله علم الاشياء كلها الثاني ان الله كتب المقادير الخلائق الى يوم القيامة قال ولا حبة في ظلمات الارض ولا رأيت ولا ربط ولا يابس الا في كتاب. الثالث ان الله عز وجل - 00:47:20

شاء هذا الشيء والا لم يكن الرابع ان الله اوجد هذه الاشياء اذا هذه مراتب القدر. الايمان بعلم الله الشامل بكتابة الله عز وجل الاشياء. وبمشيئته سبحانه وتعالى وايجاده لهذه الاشياء. نعم. احسن الله اليك. ولا يقال لما - 00:47:52

ولا كيف لا يقال لم ولا كيف؟ ما معنى لا يقال لم؟ اي لا يقال في مسائل الاعتقاد لما؟ الله يصطفي من الملائكة رسل ومن النار. يختار كيفما شاء. الله يختار - [00:48:21](#)

وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ملكه سبحانه وتعالى. فلا يقال لم؟ لما اختار مكة؟ لما اختار النبي صلى الله عليه وسلم العربي ليكون خاتم؟ ما في دماء - [00:48:41](#)

ولا يقال كيف؟ يأتي انسان ويقول كيف يحاسبنا الله وهو واحد ونحن الجميع؟ ما فيها كيف؟ الذي رزقهم في ان واحد وهو واحد وهم جميع هو الذي يحاسبهم ها وهو واحد وهم جميع - [00:49:02](#)

اذا لا بد للانسان ان يلغي لما وكيف في مسائل الاعتقال. عندما يسأل ما الدليل على هذه المسألة لا يقال لم؟ لان لما معناه الاعتراض؟ وهي تعترض على من على الخالق المالك الان صاحب العمارة يبني عمارة في احد يجي يقول له ليش سويت جذي لم - [00:49:21](#)

قلت كيفي عمارتي وانا حر. ما احد يعترض على اصحاب الملاك. انت عندك سيارة توقفها شرقا غربا جنوبا شمالا يجيك واحد ليش موقفك يا خي قول انا كيفي انا حر. سيارتي وانا حر. صح ولا لا؟ طيب انت مخلوق وملكك اضافي - [00:49:51](#)

وتدعي الحرية في تصرف ملكك. فكيف تعترض على رب العالمين؟ هذا من العجايب. هذا من تلبيس ابليس والله من تلبيس ابليس ثم يأتي يقول كيف؟ ما في كيف؟ يقول كيف يكون الناس خالدين؟ علمها عندهم. اخبرنا ان الناس في الجنة خالدين خلاص. يصبحون - [00:50:11](#)

اخبرنا ان الناس في النار خالدين اذا خالدين. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله ومن لم يعرف تفسير الحديث يبلغ عقله فقد كفي ذلك. احكم له. فعليه الايمان به والتسليم له. مثل حديث الصادق المصدوق. ومثل ومثل ما كان - [00:50:34](#)

مثلي في القضاء والقدر ومثل احاديث الرؤية كلها كلها. وان نبت وان نبت شدة زائدة. نعم. صلحوها وان نبت عن الاسماعيل. احسن الله اليك. وان نبت عن يعني انها اصبح شيء - [00:50:54](#)

اه غير مقبول نعم. لذلك يعني في اشياء يسمعها الانسان يتعجب مثل الصحابة رضوان الله عليهم كما جاء في حديث ابي هريرة وغيره قال عليه الصلاة والسلام بينما رجل يمشي راكبا بقرة - [00:51:14](#)

فقال البقرة يا هذا ما لهذا خلقت الكلمة هذه غريبة لذلك الصحابة قالوا ما انكروا حاشاهم رسول الله قالوا سبحان الله بقرة تتكلم فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال امنت به انا وابو بكر وعمر؟ ابو بكر وعمر مو موجودين كيف علم النبي - [00:51:34](#)

سيدنا بكر وعمر امنوا لانه يعلم من ايمانهم انه لا يقول شيء الا يصدقه بدون تلكؤ ولا شيء. فالانسان ربما اسمعوا الشيء يستغربه ولكنه واقع. نعم. احسن الله اليك. وان نبت عن الاسماء او استوحش من المستمع. وانما - [00:51:58](#)

الايمان بها والا يرد والا يرد منها حرفا واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات. وان لا كل الاحاديث حديث الباب عندنا المنهج عندنا في في الاعتقاد اننا اذا لم نفهم شيئا من الاحاديث - [00:52:18](#)

لم نستطع ادراكه هل نرده لانا لم نفهم بعض الناس هكذا. اي شيء لا يفهمه يرده. هذا غلط لذلك جاءني شخص قال كيف تريد مني ان ان اعتقد شيء وانا لا افهمه كنت انت لا تفهمه قد يكون عقلك قاصر مثل الصبي الصغير - [00:52:38](#)

اللي عقله قاصر هل نقول له انت عشان انك ما تفهم ها انت اه رد هذي الى الدين قال لا لا رجل بالغ انا ماني صغير لازم افهم قلت له خلاص انت لازم تفهم صح؟ ايه قلت فهمني عينك هذي كيف ترى بها - [00:52:58](#)

سكت. انت قلت انت ما تعرف؟ الطبيب العيون هو اللي يعرف شلون انت ترى بيها. احنا ما نعرف. كيف تعمل هذه الالة على كيف تترجم اللوان والاصباغ حتى نستطيع ادراكه والتمييز بين المرئيات. انت ما تعرف فكيف تؤمن بان عينك ترى - [00:53:18](#)

قال لاني يا رب. قلت اذا لا يلزم من الايمان بالشيء العلم بكيفية عمله. هذا واجب لازم الانسان ان فنحن نؤمن باشياء وان لم ندرك كيفياته. لو قال لنا قائل انتبهوا لهذه المسائل العظيمة. ان الله عز وجل خلق آدم - [00:53:38](#)

كيف ما نعرف كيف خلاص خلق عدن بيديه ما نعرف كيف. ثم نرد هنا سؤال وهو دائما خذها في بالك واحفظها اي سؤال لم يسأل الله الصحابة كيف فاعلم ان سؤالنا هو من مداخل ابليس علينا؟ لماذا الصحابة لم - [00:53:59](#)

كيف؟ قرأت هذه الآية عليهم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك. ما جاءوا الى النبي قالوا يا رسول الله كيف خلق الله ادم بيده
خلص اذا معنى هذا ان الايمان مبناه على التسليم. ومن لم يعرف تفسير الحديث يجي انسان يقول كيف الملك - [00:54:23](#)
يدخل في الرحم ويقول يا ربي ذكر وانثى يا ربي ها كيف رزقه ما يمكن ادراكه بالعقل ما يمكن ادراكه بالعقل بل لا يمكن للعقل ان
يدرك كيف يتكون عظام الجنين بالعقل ما يمشي عظامه - [00:54:43](#)
انما يدرك ذلك اهل الاختصاص بما عرفوا من الخصوصيات التي لهم ونحن لا نعرف لا ندرك كيف الان انت تأكل الان في
فيتامينات خاصة بالعين لو نقصت فسدت العين في فيتامينات خاصة بالدماع - [00:55:03](#)
صح ولا لا؟ فيه فيتامينات خاصة بالدم. طيب انت تاكل ايش تطلع؟ من اللي يوزع الفيتامينات؟ كيف توزع احد منكم يعرف كيف
توزع؟ من الموزع؟ من الموزع؟ ما يمكن نعرف كيف توزع - [00:55:23](#)
ها الا اهل الاختصاص يجي يقول لك في هناك كريات معينة دم تحمل وتودي ما درسنا ما نعرف. فهل ننكر ما ننكر اذا لا بد ان ان ندرك
ان ما لا تبلغه عقولنا لا يجوز انكارنا لها نحن. احسن الله اليك. والا يخاصم احدا ولا يناظره ولا - [00:55:43](#)
الجدال فان الكلام والقدر والرؤيا والقرآن وغيرها من السنن المكروه ومنهي عنه. المقصود هنا ولا يتعلم الجدال ها المقصود لا يتعلم
الجدال اي لا يتعلم الجدال بعلم الكلام. هل المقصود به؟ اليوم مع الاسف الشديد الناس عندهم دكتوراة - [00:56:04](#)
الجدل والله يتعلمون دكتوراه في الجدل دكتوراه في كيفية ها يقولون في كيفية اه اه اخذ عقول الناس ليكتروا من الجماهير ما
تنفعهم هذه عند الله عز وجل. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يكون صاحبه وان اصاب بكلام سنة من اهل السنة حتى يدع
الجدال ويسلم ويسلم يؤمن - [00:56:24](#)
الاثار هذي مسألة عظيمة لماذا لا يكون صاحبه ها وان اصاب بكلامه سنة من اهل السنة لان انتبه السنة كما ذكرنا طريق ها ان الانسان
اذا ادرك السنة بغير طريقها فليس من اهل السنة. الطريقة - [00:56:54](#)
اهل السنة هو اتباع الصحابة. لو ان انسانا استخدم انتبه طريقا غير طريق الصحابة ووصل الى ما وصل اليه الصحابة فهو ليس
محمود بل هو مذموم. لماذا هو ليس محمود؟ هو مذموم لانه لم يسلك طريق الصحابة. الواجب - [00:57:14](#)
اعتقاد سلوك طريقهم والوصول الى غاياته. معا في ان واحد. فلا يكفي ان الانسان يقول انا اصل الى وصل اليه الصحابة بطريق
القياس بطريق كذا لا لان هذه الطرق قد تكون مرضية - [00:57:34](#)
مغلقة. نسأل الله السلامة والعافية. وكم من انسان سلك انا اقول لكم عن قصة واقعية رأيتها بعيني في عام الف واربع مئة واربعة
وعشرين هجرية في مثل هذه الايام قبل الحج - [00:57:54](#)
قبل الحج باسبوع تقريبا. جانا رجل يدرس الدكتوراه في الفلسفة وهو اصلا من قندهار من افغانستان ويدرس في الازهر. فجاءنا
فعزمه رجل يعرفه ثم اتصل علي قال لازم تجي تقعد مشغول وكذا كان لازم تجي. رحت. واذا بالرجل لو ان شخصا اخبرني ما صدقت.
هو - [00:58:14](#)
يقول جالس يعني تذكرت كلام الشهرستاني لما قال لقد طفت المعاهد كلها ولم اجد الا واضعا كف حائلي يقول الرجل والله يا جماعة
انا جيت الحج هو يقول والله انا جيت الحج اطلب الهداية. جلست في الماجستير والان في الدكتوراه بعد ايام نناقش اناقش. والله -
[00:58:51](#)
ما اعرف هل هذا الدين حق ولا باطل؟ لا اعرف هل هذا الحج الذي انا اعمله حق ولا باطل طيب الان لاحظ الان سلك مسلك الفلسفة
والمنطق فكان سببا في - [00:59:21](#)
بالله ظلال وانه كان رجل حافظ لكتاب الله يقول يقول الان لا احفظ من كتاب الله الا من آآ الم ترى كيف قل اعوذ برب الناس. بس.
كله نسيت فيكم. هذا امر خطير ايها الاخوة. ليس بالامر اليسير - [00:59:41](#)
انسان يجب عليه ان يسلك مسلك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. نسأل الله ان يثبتنا واياكم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله
والقرآن القاعدة ولا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه سنة من اهل السنة حتى يجعل الجدال - [01:00:01](#)

ويسلم ويؤمن بذلك. يعني يجي انسان يقول انا بدعوا الناس بطريقة جديدة. طيب يدعوا الناس بطريقة جديدة يهديهم الى الصلاة الى كذا ليس محمودا لانه لم يدعوهم بطريق السوء. هو مذموم على فعله. لحظة - [01:00:21](#)

ان الانسان يدعو بما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا يضعف ان يقول ولا يضعف ان يقول القرآن ليس بمخلوق. قال فان كلام الله ليس بباء منه. وليس منه وليس - [01:00:41](#)

ليس منه شيء مخلوق. هذه المسألة امتحن بها الامام ابو عبد الله رحمه الله. فاهل البدع من المعتزلة وغيرهم زعموا ان القرآن ليس كلام الله وانه مخلوق عيادا بالله. وهذه المسألة امرها جدا يسير. جاء رجل يقال له ابو طالب - [01:01:01](#)

وهو من طلاب الامام احمد. فقال له يا ابا عبدالله ان في نفسي شيئا من القرآن فقال له الامام ابو عبد الله انت مخلوق؟ قال نعم. قال وكلامك؟ قال مخلوق. قال الله مخلوق - [01:01:21](#)

قال له قال فكلامه لا يكون مخلوق انت كلمتين انتهت القضية كلها ما يغافل المخلوق لا بد ان يكون مخلوقا ما يضاف الى الخالق جل وعلا وليس عينا مستقلا عنه لا يمكن ان يكون مخلوق. ليس - [01:01:41](#)

الله مثل كلمة بيت الله. لا بيت الله هذه عين نراها مضاف الى الله عز وجل فهذه اضافة التشريف. اما علم الله سمع الله. بصر الله ذات الله. ها كلام الله هذي ما يمكن ان تكون من باب اضافة تشريف. لذلك اهل السنة يقولون المضاف الى الله على قسمين - [01:02:01](#)

المضاف الى الله على قسمه. ما يضاف اليه من الذوات والاعيان ما يضاف اليه من ايش؟ من ذوات والاعيان فهذه اضافة تشريف. مثل عبد الله رسول الله وآب بيت الله ناقة الله مخلوقات الله هي ذوات تضاف الى الله عز وجل اضافة تشريف - [01:02:31](#)

تخصيص وما يضاف الى الله مما ليس بذات ولا هو قائم بذات فهذه اضافة الصفة الى الموصوف هذه اضافة الصفة الى المقصود. مثل يد الله وجه الله ذات الله. علم الله - [01:03:01](#)

كلام الله وكلام الله الامام احمد في المناظرات كان يقول لهم لما كانوا يقولون له قل للقرآن مخلوق. قال كان يقول لهم القرآن من علم الله. وهم ما يقدرول يقولون علم الله مخلوق. عيادا بالله. فالقرآن كلام الله. قال الله عز وجل - [01:03:26](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. قال الله عز وجل حميم الكتاب المبين حميم تنزيل الكتاب من الله. حميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. تنزيل - [01:03:48](#)

جيل من لدن حكيم علي. تنزيل من الرحمن الرحيم. اذا تنزيل من رب العالمين نعم قال رحمه الله واياك ومناظرة من احدث فيه ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله فهو صاحب بدعة مثل مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله - [01:04:08](#)

وليس بمخلوق. مسألة اللفظ هذه المسألة فيها تفصيل وآ باختصار من اراد ان اطالة يرجع الى الفصل الكامل الذي كتبته في رسالتي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم في المجلد الاول منه اه لكن باختصار نقول اللفظ مصدر. وهذه قاعدة لغوية - [01:04:38](#)

المصادر تطلق ويراد منها الفعل وتطلق ويراد منها المفعول هنا اللفظ مصدر فلما كان مصدرا كان مجعلا. هل يراد منه الفعل او يراد منه المفعول؟ فان قال العبد لفظي. هل المقصود بكلمة لفظي ما تلفظت به المفعول؟ المكلم به - [01:05:08](#)

او المقصود به ما قمت به انا من الفعل. يحتمل. ان قال تلفظت لاحظت تلفظت بهذا اللفظ ظي هنا الان تيقنا ان المقصود به الملفوظ. من سياق الكلام فاذا قال الانسان القرآن كلام الله نقول نعم القرآن كلام ان قال الفاظنا يقول لحظة الفاظنا كلمة مجعلة - [01:05:38](#)

لان الالفاظ جمع لفظ ومصد. يطلق ويراد به فعل العبد ويطلق يراد به المنفوظ. فالملفوظ كلام الله عز لا يمكن ان يكون مخلوقا. واللفظ الذي هو فعلي وصوتي هذا لا شك انه - [01:06:16](#)

مخلوق انا اسألكم الان سؤال لو قال لنا قائل الان انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى كلام هل يجوز ان يقول انسان هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم هل يجوز ان يقول الانسان هذا كلامي انا لاني انا تلفظت به لا - [01:06:36](#)

انت تلفظت به فعلا والملفوظ كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لو جاء انسان وقال بانث سعادته. فقلب اليوم مبتول. ها. يصح ان يقول هذا كلامي كلام من؟ كلام الشاعر اذا لاحظ كل انسان يدرك الفرق بين كلامه وبين كلام من يتكلم بكلام - [01:06:57](#)

فاذا القرآن كلام الله عز وجل. وان تلفظنا نحن به. نعم. وكذلك التوقف لا يجوز لانسان ان يتوقف في هذه مسائل اعتقاد. يجب على الانسان يعتقد ان القرآن كلام الله. يجب ان - [01:07:24](#)

اعتقد هذا ان القرآن من كلام الله. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله والايامن برؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحاح وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح -

[01:07:44](#)

قد رواه قتادة عن عكرمة ابن عباس وروى ورأى الحكم الحكم ابن ابان عن عكرم عن ابي العباس ورواه علي ابن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن -

[01:08:04](#)

كما جاء على ظاهره ولا يناظر فيه احدا. يعني هذه المسألة ايضا مسائل الاعتقاد. فهناك من خالف مثل الجهمية والقدرية وغيرهم لا يؤمنون برؤية الله يوم القيامة. ايها الاخوة انا اقول لكم بكل صراحة الجهمية انما ارادوا افساد الدين - [01:08:24](#)

ما يمكن ان يقال فيهم الا هذا لماذا؟ ينكرون ان يكون القرآن كلام الله. ينكرون ان يكون الله اتخذ ابراهيم ومحمدا خليلا ينكرون ان يكون الله يأتي لفصل القضاء يوم القيامة. ينكرون ان يكون الله يكلم العباد يوم القيامة. ينكرون - [01:08:44](#)

الجنة والنار ايش بقي؟ هؤلاء ارادوا هدم الدين باسم الدين يعني التحوا وتدينوا واطهروا العلم ليفسدوا الدين. ولذلك كان السلف يسمونهم بالزنداقة. لانهم يريدون افساد الدين الامر كما قال العلماء ان افضل ما يسعى الساعون لاجله ويعمل العابدون - [01:09:04](#)

لغاية انهم يريدون النظر الى وجه الله. نسأل الله ان يرزقنا ذلك. وهؤلاء يقولون الله لا يرى نسأل الله السلامة والعافية. الايات في القرآن قال الامام ابو عبد الله الشافعي رحمه الله في - [01:09:34](#)

قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. قال لما حجب اعداءه علمنا انه لا تجيبوا اوليائه واضح الاية واضحة وواضح منها قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [01:09:54](#)

فالنظارة في الوجوه حصلت بالنظر الى وجه الله عز وجل. وقوله للذين احسنوا الحسنى والزيادة والاحاديث تفسره وهي احاديث احاديث الرؤية متواترة. سواء عن ابن عباس. او عن غير ابن عباس - [01:10:17](#)

لان احاديث الرؤيا رواها اكثر من عشرين نفسا من الصحابة. وهم في مختلف البلدان والاقطار رواه الصحابة المكيون والمدنيون والشاميون والمصريون والكوفيون والبصريون والبغداديون اذا حديث متواتر. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله والايامن بالميزان

يوم القيامة كما جاء - [01:10:37](#)

يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة. ويوزن العبد اعمال العباد كما جاء في الاثر والايامن به. والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينه وبينه وبينه ترجمان والايامن به والتصديق به

والايامن - [01:11:07](#)

وان وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة. يرد عليه امته عرضه مثل مثل طوله. مسيرة مسيرة شهر ان كعدد

نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه. نعم. هذه الامور تسمى المسائل الخبرية المتعلقة بيوم القيامة - [01:11:27](#)

اهل السنة والجماعة يؤمنون بها. واما من انكرها قياسا على عقولهم فهذا لفساد عقوله. والا فان هذه المسائل لا يمكن ردها بالعقل. الله تبارك وتعالى نص في القرآن على الموازين. قال الله عز وجل ونضع الموازين - [01:11:47](#)

ان القسط ليوم القيامة. وقال الله عز وجل عن الكفار فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. ولا حديث في ذلك متواترة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم. وعامة اهل السنة يقولون ان الذي يوزن ثلاثة اشياء - [01:12:07](#)

يوزن صحائف الاعمال ويوزن العاملون الفاعلون. وتوزن الاعمال نفسها يجعلها الله يجعل الله اعمال التي هي اعراض يجعلها ذوات. فيتوزن هذه كلها ويكون لها فثقل عند الله عز وجل بقدر الاخلاص والمتابعة. او لا ثقل لها ولا وزن لها اذا فقدت الاخلاص والمتابعة -

[01:12:27](#)

نسأل الله ان يرزقنا واياكم رجحان الموازين. وكذلك الله سبحانه وتعالى يكلم العباد يوم القيامة ويقضي بين العباد يوم القيامة. هذه مسائل متواترة والحوظ ايضا من مسائل العقيدة المتواترة. وقد جاء في احاديث صحيحة ان لكل نبي حواء - [01:13:04](#) لكن حوض النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم من اعظم الحياض ورود ومن واعظم الحياض عظمة. اعظم الحياض يوم القيامة حوض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. من جهة الورد. فاكتر الناس ورودا هم امة محمد صلى الله عليه وسلم. ومن جهة العظمة فاكبر - [01:13:31](#)

والحياض حوض نبينا صلى الله عليه وسلم. هناك مؤلفات في الحوض في وصفه وفي طوله وعرضه وغير ذلك من اوصافه نسأل الله ان يردنا واياكم حوض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا شربة هنية - [01:14:01](#) من قال رحمه الله والايامن بعذاب القبر وان هذه الامة تفتن في قبورها وتسأل عن الايمان والاسلام من ربه ومن نبيه وبآتيه منكر ونكير. كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد والايامن به والتصديق به. هذا ايضا من المسائل العقدية المتعلقة بالايامن باليوم -

[01:14:21](#)

لان الايمان باليوم الاخر له ثلاثة آ اساسيات الاساس الاول الايمان بما كونوا عند الموت وبما يكون في البرزخ هذا واحد ومن ابتداء ذلك مجيء ملائكة الرحمة او مجيء ملائكة العذاب نزع الروح كيفية نزع الروح؟ سؤال الروح - [01:14:41](#) ثم اذا طرح البدن يرد الروح اليه فيسأل من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ثم ينعم او يعذب هذه مسائل الايمان باليوم الاخر. الاساس الثاني من مسائل الايمان باليوم الاخر الايمان باشرط الساعة الصغرى والكبرى - [01:15:08](#) الايمان باشراف الساعة الصغرى والكبرى. الاساس الثالث الايمان بيوم القيامة وما بعده من والنار فهذه اساسيات الايمان باليوم الاخر. والايامن بعذاب القبر ونعيم القبر هذه من اساسيات باليوم الاخر. وهذه الامة تفتن وفتنتها انها تسأل من ربك ما دينك؟ من نبيك؟ وقد اختلف العلماء هل - [01:15:28](#)

الفتنة يعني السؤال خاص بهذه الامة او انه عام. من اهل العلم من قال ان هذا خاص بهذه الامة لكن الصواب ان هذا عام في كل امة فكل امة تسأل تسأل عن هذه - [01:15:58](#) ثلاث من ربها؟ ما دينها؟ من نبيها؟ نعم. كيف يسأل الميت في القبر؟ ها ما نعلم قلنا لا يقال لم ولا؟ كيف كيف؟ ما نستطيع. نعم. قال رحمه الله والايامن - [01:16:18](#)

طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وبقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر فيؤمر بهم الى نهر نهر باب الجنة كما جاء في الاثر كيف شاء الله كما شاء انما هو الايمان به والتصديق به. والايامن بان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر - [01:16:38](#)

والاحاديث التي جاءت فيه والايامن بان ذلك كائن. يعني الايمان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هذا من عقائد اهل السنة والجماعة. وليس المقصود بالشفاعة هنا المقام المحمود فقط لا الايمان بشفاعة النبي شفاعة مفرد مضاف والمفرد مضاف يعم جميع انواع الشفاعات - [01:16:58](#)

الثابتة في الاحاديث. سواء شفاعته عليه الصلاة والسلام لاهل المحشر. في ان يقيم الله لهم الحساب او شفاعته عليه الصلاة والسلام لاهل الكبائر من امته كما جاء في الحديث وجبت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي - [01:17:28](#) او شفاعته عليه الصلاة والسلام فتح باب دخول الجنة او شفاعته عليه والسلام لاهل الاعراف او شفاعته عليه الصلاة والسلام لعلم ابي طالب في ان يخفف الله عنه العذاب كل هذه - [01:17:48](#)

يجب الايمان بها لان الاحاديث في ذلك ثابتة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ومن جملة ذلك الاعتقاد بان الله يخرج بشفاعة الشافعين اقواما من النار بعدما احترقوا. خلافا لمن زعم ان من - [01:18:08](#) قال النار لا يخرج منها هذا قول باطل. فيجب على الانسان ان يؤمن بهذه الاحاديث الواردة في الشفاعات بجميع بانواعها. وهناك الشفاعات الشفاعات هناك يوم القيامة شفاعات خاصة وشفاعة عامة. شفاعات - [01:18:28](#)

خاصة هي الشفاعات الثابتة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهي ثلاث شفاعات خاصة. لا يشرك وفي احد غيره. المقام المحمود وهي الشفاعة العظمى الشفاعة لان يقيم الله الحساب يوم القيامة ويحاسب الناس هذا رقم واحد - [01:18:48](#)

الشفاعة الثانية هي الشفاعة في فتح باب الجنة. الشفاعة الثالثة هي شفاعة عمه ابي طالب في ان يخفف الله عنه العذاب. واما ما عدا ذلك من انواع الشفاعات فهي له عليه الصلاة والسلام - [01:19:14](#)

لغيره من اخوانه من الانبياء والمرسلين واتباعهم من الصديقين والشهداء والصالحين. كذلك من مسائل الايمان باليوم الاخر الايمان بان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر. ولا حديث في ذلك متواتر - [01:19:34](#)

طبعاً في ناس اليوم كثيرين ينكرون هذه الاشياء خصوصاً في اليوتيوبات وهذه الوسائل لكن هذا لانهم لا يفهمون من السنة ولا يعرفون الاحاديث. اخذوا الدين بعقولهم هم غربيين ها او مستغربين - [01:19:54](#)

او مستشرقين ظنوا انفسهم عندهم عقول خلاص كانوا يتكلمون في دين الله عز وجل. ربما احد لا يقيم اية ويقرأها على القراءة الصحيحة ولا يعرف الاحاديث ثم بعد ذلك يتكلم في دين الله عز وجل - [01:20:14](#)

نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال رحمه الله والايمان بان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر. والحادث الذي جاءت فيه والايمان بان ذلك اتكاء وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب بباب لد يجب على الانسان ان يؤمن بهذه الاشياء - [01:20:33](#)

ونزول عيسى ابن مريم جاء في القرآن. جاء في القرآن الكريم كما قال الله عز وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعوني. وفي قراءة وانه لعلم للساعة. علامة على قيام الساعة. فنزول عيسى - [01:20:53](#)

ابن مريم هذا ثابت في الاحاديث المتواترة. ينزل على المنارة الشرقية وفي دمشق ثم يسير الى فلسطين الى بيت المقدس ويقتل الدجال في باب لد. هذه الامور الغيبية لا ندخل فيها بعقولنا نقف على هذا ان شاء الله ونكمل في الغد وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبيينا محمد وعلى اله - [01:21:13](#)

اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:21:43](#)